

بحار الأنوار

[280] إذا كان في صدرا بن عمك إحنة * فلا تستثرها سوف يبدو دفينها وهو القائل: إذا شاء ما عيها استقى من وقية * كعين العذاب صفوها لم يكدر (1) والوقية المستنقع في الصخرة للماء ويقال: للماء إذا ازل عن صخرة فوق في بطن أخرى فهو ماء الوقائع وأنشد (وا) لذي الرمة: ونلنا سقاطا من حديث كأنه * جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع ويقال للماء الذي يجري على الصخرة ماء الحشر وللماء الذي يجري بين الحصى والرمل ماء المفاصل وأنشدوا لابي ذؤيب: مطافيل أبكار حديث نتاجها * تشاب بماء مثل ماء المفاصل وأنشد أبو محلم السعدي لابي الطمحان: بني إذا ما سأمك الذل قاهر * عزيز فبعض الذل أتقى وأحرز ولا تحرم بعض الأمور تعززا * فقد يورث الذل الطويل التعزز (2) وهذان البيتان يرويان لعبد الله بن معوية الجعفري وروي لابي الطمحان أيضا في هذا المعنى: يا رب مظلمة يوما لطئت لها * تمضي علي إذا ما غاب أنصاري حتى إذا ما انجلت عني غيايتها * وثبت فيها وثوب المخدر الضاري ومن المعمرين عبد المسيح بن ببيعة الغساني وهو عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن ببيعة، وببيعة اسمه ثعلبة وقيل الحارث وإنما سمي ببيعة لأنه خرج على قومه في بردين أخضرين فقالوا له: ما أنت إلا ببيعة فسمي بذلك. وذكر الكلبي وأبو مخنف وغيرهما أنه عاش ثلاث مائة وخمسين سنة وأدرك الإسلام فلم يسلم وكان نصرانيا.

_____ (1) في المصدر: إذا شاء راعيها استقى من

وقية * كعين الغراب صفوها لم يكدر وعين الغراب: يضرب بها المثل في الصفاء. (2) في

المصدر: لائح. _____